

## عيد الفصح المسيحي

قال الله في التوراة مكلماً موسى ومرون عليهما السلام: «كلم كل جماعة امراةيل قائلين في العاشر من هذا الشهر بأخذون لهم كل واحد بحسب بيوت الآباء. ويكون لكم هذا اليوم تذكاراً فتعيدونه عيداً للرب في اجبالكم تعيدونه فريضة ابدية في الشهر الاول في اليوم الرابع عشر من الشهر مساءً تأكون فطيراً الى اليوم الحادي والعشرين من الشهر مساءً في الشهر الاول في الرابع عشر من الشهر بين العشائين فصح للرب». الا ان هذا اليوم ابدل عند المسيحيين بيوم قيامة السيد المسيح. وصار لعيد الفصح المنزلة الاولى في اعياد المسيحيين من الازمنة الرسولية عينها. وبحسب شهادات الرسول برنابا والتقيديس اغناطيوس ويستينوس وبلينيوس وغيرهم لم يكن يعيد الفصح لتذكار قيامة السيد المسيح مرة في السنة فقط بل كان يعيد ذلك التذكار الخلاصي كل احد. غير ان عيد الفصح السنوي كانت له شعائر خصوصية وكان يحتفل فيه بتذكار الآلام والقيامة معاً ومع ذلك قام خلاف في الازمنة القديمة على تعييد هذا العيد. واسبابه ان كنائس اسيا الصغرى وكيليكية وسورية وبن النهرين كانت تعيد اليوم الرابع عشر من شهر نيسان العبري تذكاراً للصلب والسادس عشر تذكاراً للقيامة في اي يوم من الاسبوع اتفقوا افي بلا مراعاة يومي الجمعة والاحد. فكانت تعتبر اهمية اليومين في عددهما الشهري ١٥ و ١٦ نيسان الذين تألم المسيح في اولها وقام في ثانيها. ولكن كنائس بلاد اليونان ومصر وبنطس وفلسطين وكنائس الغرب معها لم تعتبر الاهمية في عدد اليوم من الشهر بل في اسمه الاسبوعي افي الجمعة والاحد فكانت ترى ان يكون تذكار الآلام يوم الجمعة وتذكار القيامة يوم الاحد. ولهذا السبب كانت في القرن التي لا يتفق ان يكون اليوم الرابع عشر من نيسان يوم جمعة تعيد عيد الآلام اول يوم جمعة بعده ثم القيامة يوم الاحد فكانت الكنائس متفقة على مبدأ وجوب تعييد الفصح ولكب اختلفت في تعيين يوم العيد حتى كان بعضها يعيد بعد الاخر باسبوع احياناً ولكن هذا الخلاف كان مقروناً بخلاف آخر من حيث اعتبار يوم الآلام فان

القسم الاول كان يعتبر يوم الآلام من وجه عقائدي يوم تحرير من العبودية  
 وخلص فكان يعدّ عندهم يوم فرح وكان من ساعة تذكّر موت المسيح يحلون فيه  
 الحزن والصوم معاً . واما القسم الآخر فكان يعتبر اليوم على وجه تاريخي يوم  
 حزن ولم يسمع عندهم بحل الصوم قبل تذكّر القيامة وهكذا كان عند المسيحيين  
 مذهبان من هذا القبيل وكان كل مذنب يستشهد بتسليم الرسل الاول يوحنا  
 وفيلبس والثاني بطرس وبولس

واستمر هذا الخلاف وقتاً طويلاً في الكنيسة وكان المسيحيون الذين  
 كانوا يتغربون من بلادهم الى بلاد جرت على غير عرائدهم مضطربين اما ان  
 يمددوا على عادة بلادهم ويحافظوا على الكنيحة في بلاد مهجرهم او ان يوافقوها  
 ويمدوا على خلاف عادة بلادهم وكلاهما لا يخلو من الخلل . حدث ان القديس  
 بوليكر بوس اسقف ازمير سافر الى رومية نحو سنة ١٦٠ لقضاء مصالح متعددة  
 من جلبها النظر في مسألة الفصح املأ باقناع اسقف رومية ان تعيد كنيسته  
 الفصح مثل كنائس اسيا فقام خلاف بينه وبين اسقف رومية انيكيطس في اي  
 تسليم هو الصحيح وكان كل منهما يؤيد مادته بتسليم الرسل كما تقدم فلا انيكيطس  
 استطاع ان يقنع بوليكر بوس لترك العادة التي مارسها مع يوحنا الرسول وغيره  
 وحافظ بعد ذلك عليها ولا بوليكر بوس استطاع ان يقنع انيكيطس لترك عادة  
 اسلافه المألوفة في كنيسته ولهذا السبب لبث كل منهما محافظاً على مادته مع  
 محافظتهما على الاتحاد والسلام ورباط المحبة الاخوية . وكان قد فعل فعل البابا  
 انيكيطس في المحافظة على السلام سلفاؤه بيوس وابجينوس وتلسفوروس  
 وميكسطن فكانوا هم يمدون يوم الاحد وكنائس اسيا تعيد اليوم الرابع عشر .  
 وتجند الخلاف في ايام الاسقف الروماني فيكتور وكان ذلك الخلاف دائماً  
 لعقد مجامع كثيرة محلية اجتمعت في قيصرية واورشليم وبنطس وغلطية وكرنتس  
 ورومية وبين النهرين وغيرها وجميعها قررت رأياً واحداً وهو ان تراعى عادة تسويد  
 الفصح اي القيامة يوم الاحد وان لا يُحل الصوم الا فيهِ وارسلت القرارات  
 الى جميع الكنائس غير ان كنائس اسيا وفي مقدمتها كنيسة ازمير واستقفا  
 بوليكراتيس لم ترض بان تغير مادتها القديمة التي تسلمتها من الرسل يوحنا وفيلبس  
 ومن القديس بوليكر بوس اسقف ازمير

وكانت الكنيسة الغربية متفقة مع الكنيسة المصرية على اعتماد الحساب الاقراطي في تعيين النسخ واستمرت هكذا حتى قام غريغوريوس الثالث عشر بابا رومية وادخل الاصلاح الغريغوري في حساب السنة ١٥٨٢ ومن هذا التاريخ انقسمت الكنيسة في التعيين الى قسمين فالشرقيون يمدون معنا على حسابنا الاصلي الذي عينه مجمع نيقية والغربيون يمدون على حسابهم الجديد المسمى الحساب الاثريكي وعيدهم يتقدم غالباً عيد الشرقيين اسبوعاً او اكثر. ذلك انهم لما اصلحوا سنتهم بان اسقطوا من الحساب ١٠ ايام صارت ١٣ يوماً الآن سبقوا شهور الروم كما في كتاب مرشد الطالبين وما ورد في مجلة الحق اول برهات سنة ١٩١٦ للشهداء فعملوا لهم قاعدة حساب جديدة للعيد ايضاً. فبسبب الايام التي سبقت شهور الروم ثم بسبب القاعدة الجديدة التي لهم صار عيدهم يسبق عيد غيرهم اسبوعاً او اكثر الى خمسة اسابيع واحياناً يكون مع فصح اليهود مع ان قوانين الرسل نهت عن ذلك

فؤاد نسيم

مهندس بالمعجالة بمصر

## باب تدبير المنزل

قد نتجت هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والضراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يورد بالنسخ على كل طائفة

كلارا بارتن

بقلم سيده انجليزية تحب مصر

ولدت كلارا بارتن في النصف الاول من القرن الماضي وكان ابوها ضابطاً في الجيش الاميركي ثم احيل على المعاش واشتغل بالزراعة وكان لها اربعة اشقاء وشقيقات اكبر منها سناً وكانوا يحبونها حباً جماً لانها صغيرة منهم. وكان ابوها يحب الحساب فيدا يعلمها اياه ويكتب لها اوراقاً جميلة على اللوح وهي في سن يكتفي عندها عادة بتعليم الاطفال المد على اصابع اليد الواحدة